(89) المداخلة فيه وتسديد النبي وتأييد المو َمنين وتطهيرهم بالاستغفار. وأمّا وساطتهم في تدبير الا َ ُمور في هذه النشأة فيدل عليها ما في مفتتح هذه السورة من إطلاق قوله: (والنازِعاتِ غَرقاً * وَالناشِطاتِ نَشطاً * وَالسّابِحاتِ سَبحاً * فَالسابِقاتِ سَبْقاً * فَالمُدبّ ِراتِ أَمْراً) . (1) الصافات والقسم بالملائكة لقد حلف سبحانه بوصف من أوصاف الملائكة، وقال: أ: (وَالصّافاتِ صَفّاً) . ب:(فَالزّاجِراتِ زَجْراً) . ج: (فالتّاليات ذِكراً * إِنّ َ إلهَكُم لواحِد) . (2) وكل هذه الثلاثة مقسم به، والمقسم عليه هو قوله: (إِنّ َ إلهكم لواحد) وإليك تفسير المقسم به فيها.

فالصافات: جمع صافّة: وهي من الصف بمعنى جعل الشيء على خط مستو، يقول سبحانه: (إِنّ َ اللّهَ يُحِبّ ُالّ َذِينَ يُقاتِلُونَ في سَبِيلِهِ صَفّا) (3) والزاجرات من الزجر، بمعنى الصرف عن الشيء بالتخفيف والنهي، والتاليات من التلاوة، وهي جمع تال أو تالية، غير أنّ المهم بيان ما هو المقصود من هذه العناوين، ولعل الرجوع إلى القرآن الكريم يزيح الغموض عن كثير منها. يقول سبحانه: حاكياً عن الملائكة: (وَما مِنّا إِلاّ لَهُ مَقامٌ مَعْلُوم * وَإِنّا لَنَحْنُ

_____ 1 ـ الميزان:20|182ـ 183. 2 ـ الصافات:1ـ4. 3 ـ الصف:4.